

التعليق على تفسير ابن كثیر (27) | | تفسیر سورۃ البقرة (34)

701 | معاي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبدالكريم الخضير

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته شوف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثیر رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی قال العوفي عن ابن عباس قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس يقولون يقول لا يقضون منه وطرا - [00:00:30](#)

يأتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس مثابة للناس يقول يتوبون رواهما ابن جرير وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا اسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى - [00:00:56](#)

واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامننا. قال يتوبون اليه ثم يرجعون قال وروي عن ابي العالية وسعيد بن جبير رواية وعطاء ومجاهد ومجاهد والحسن وعطية والربيع بن انس والظحاح نحو ذلك - [00:01:29](#)

وقال ابن جرير حدثني عبد الكريم ابن ابي عمير قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال ابو عمرو يعني الاوزاعي حدثني عبده بن ابي لبابة في قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس. قال لا - [00:01:58](#)

عنه منصرف وهو يرى انه قد قضى منه وطري وحدثني يونس عن ابن وهب قال ابن زيد واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامننا قال يتوبون اليه من البلدان كلها ويأتونه - [00:02:22](#)

وما احسن ما قال الشاعر في هذا المعنى اورده القرطبي جعل البيت مثابة لهم ليس منه الدهر يقضون الوتر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:02:45](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين في قوله جل وعلا واذ جعل البيت مثابة للناس وامننا يفسرون يقدرون في هذا وامثاله على اعتبار انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

يقدرون اذكر واذكر يا محمد اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامننا اذا كان خطابا للجميع بكل من يتلقى منه سماع هذا الخطاب اذكروا اذ جعلنا البيت والکعبۃ مثابة قالوا - [00:03:24](#)

مثابة يتوبون اليه ويرجعون اليه ولا يقضون منه وطرا يحج الحاج بعد لهف شديد ثم يرجع ولما يقضي وطره واذا رجع تفكيره في عوده الى البيت مرة ثانية فهم يرجعون اليه - [00:03:55](#)

لأنهم لا يقضون منه وطرا و منهم من قال مثابة مكان اجتماع يتوبون اليه ويجتمعون فيه ومنه قول الفقهاء بالرضاع قال قالوا من لبن ساب عن حمل يعني اجتماع وتكون فهم يجتمعون في البيت - [00:04:22](#)

وهذا واقع من جميع الافق واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر من كل فج عميق يأتون من كل جهة يأتون من اقصى الدنيا شرقا وغربا ومن جميع جهاتها يجتمعون في هذا البيت - [00:04:51](#)

جعل البيت مثابة لهم ليس منه الدهر يقضون الوتر والعجب من مسلم تيسرت له الامور والاسباب ويمكت السنين ولا يذهب الى الميت لا في حج ولا عمرة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول تابعوا - [00:05:14](#)

بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب والفقر كما ينفي الكير خبث الحديد حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه وال عمرة الى العمرة كفاره لما بينهما - 00:05:37

لا شك ان قلوب الناس متعلقة بهذا البيت لما جعل الله فيه من كونه مثابة للناس واجعل افتدة من الناس تهوي اليهم فقلوبهم متعلقة لاجابة نداء الله جل وعلا لا لذات البيت المكون من من هذه الاحجار - 00:05:58

وانما استجابة لنداء الله جل وعلا على لسان خليله ابراهيم عليه السلام ولذلك في بداية احرامهم ودخولهم في النسك يقول لبيك هذى لفظ استجابة لبيك اللهم لبيك وهم يستجيبون لنداء الله على لسان - 00:06:25

ابراهيم خليله عليه الصلاة والسلام نعم وقال سعيد بن جبير في الرواية الاخرى وعكرمة وقتادة وعطاء للخراساني مثابة للناس في اي مجمع وامن قال الظحاك عن ابن عباس اي امنا للناس - 00:06:47

وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية واذ جعلنا البيت مثابة للناس طولوا امنا من العدو وان يحمل فيه السلاح. وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم - 00:07:10

وهم امنون لا يسبون ورضي عنه كما بقوله جل وعلا او لم نمك لهم حرما امنا فالناس يتخطفون وجزيرة العرب محل للنزاع والشقاوة والاقتتال بين القبائل والنهم والسلب لانهم لا يجمعهم حكم ولا يشملهم نظام ولا - 00:07:30

على طريقة العرب في باديتهم وجاهليتهم لكن هذا البيت امن نعمة من الله جل وعلا من دخل وكان امنا ولذا يختلفون في اقامة الحدود في مكة والنبي عليه الصلاة والسلام احلت له ساعة من نهار - 00:07:58

ولم تحل ل احد من قبله ولا من بعده على كل حال هذا امر ظاهر وواضح والبلدان الاخرى تختلف ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم يعني مجرد الارادة - 00:08:23

سبب للعذاب الاليم مجرد الارادة التي اذا لم يتبعها عمل او قول لا مؤاخذة عليها في سائر البلدان الا في هذا البيت فله خصائصه وفي قوله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم - 00:08:46

هل الارادة فيه او الالحاد فيه هل الذي يختص به البيت الالحاد فيه او ارادة الحاد فيه ارادة الالحاد فيه. يعني من اراء من نوى ان يعصي الله النية في مكة والمعصية بالهند - 00:09:10

يقع عليها الوعيد ولا ما يقع لها طيب اذا نوى بالهند واراد بالهند ان يعصي الله في البيت يقع ولا ما يقع لها؟ هذا هو المقصود يقع او نقول كلامها - 00:09:35

ها في الارادة فيه ولا الظلم فيه؟ وقوع العمل فيه وقوع العمل لكن الارادة مقصودة يعني وهذا الذي يميز عن سائر البلدان اراد في في الهند ولم يقل شيئا واحد - 00:09:58

لأ ولم يتكلم لا اذا كان عزم لان مرتب القصد الخمس لا يؤخذ عليها الا العزم مرتب القصد خمس هاجس ذكر فخارط فحدث في النفس واستمع يليه هم فعزم كلها رفعت الا الاخير - 00:10:19

ففيه الائم قد وقع. لان العزم تكرر الهم مع شيء من العمل اما القلب ثابت ومتكرر ومصمم على ارادة الله ولذلك قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - 00:10:48

قالوا هذا القاتل فما بال المقصود؟ قال كان حريضا على قتل صاحبه يعني عازم على قتل صاحبه فالعزم يؤخذ عليه بلا شك لكن عندنا مسألتنا الان تأملناها آآ جيدا ها - 00:11:12

فما الذي يرتقب عليه الوعيد الشديد هل هو رأى الارادة او الظلم نفسه ارادة ويدخل ذاك من باب اولى وين يدخل الفعل من باب اولى. يعني اذا اراد ان يعصي - 00:11:29

الله في البيت وفي المشرق او المغرب لا يؤخذ على الارادة انما يؤخذ على الفعل ها؟ لا بالاولى يعني فعلا اذا قلنا المؤاخذة على الفعل ها وشلون المؤاخذة على الخير في اي مكان - 00:11:49

مصر في خصوصية. الله تم الامرین وين فعل في المكان نعم المقصود ان اللفظ محتمل واذا قلنا من يرد فيه بالحاد بظلم فيه

لشمل الامرين ولذلك اذا قدرنا فيه وقد يحذف - 00:12:10

شيء للدلاله عليه يأكل ما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منهم لابد من التقدير فاذا قدرنا الجار المتعلق بالظلم كما هو منطوق به
بالارادة تار من خصائص البيت مجرد الارادة - 00:12:51

وايضا وقوع الظلم المخطط له خارج البيت لكن الاهل يأكلوا يعني ما هو مقدر في الثاني مثل يأكل ما تأكل منه ويشرب ما تشربه
نفس الشيء وين لكل مكة تبع الحرم - 00:13:21

كده يقول امنا من العدو وامنا ان يحمل فيه السلاح لابد على ارادة تقديرني تكرار العامة نعم اه هاد الخوف لكن السلاح بالسلاح لا شك
انه مثير للخوف الذي هو ضد الامن - 00:14:03

ولو لم يستعمل انتهك من في الساعة التي آآ استثنيت للرسول عليه اللي حلت له خبر ولا حكم شرعى خلاص كونه ينتهك بالسلاح لا
يعني ان الاية احتل تولى ما من امريكا - 00:14:37

حكم شرعى نعم وقال سعيد بن جبير في الرواية الأخرى وقتادة وعطاء الخرساني مثابة للناس اي مجمعا وامن قال الظحاك عن ابن
عباس اي امنا للناس وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابي العالية واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا - 00:15:03

يقول امنا من العدو وان يحمل فيه السلاح. يعني ان يحمل فيه السلاح والعنف كما هو معلوم على نية تكرار العامل نعم وقد كانوا في
الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم امنون لا يسبون - 00:15:37

وروي عن مجاهد وعطاء وقتادة والربيع بن انس قالوا من دخله كان امنا ما فسر به هؤلاء الائمة هذه الاية ان الله تعالى يذكر شرف
البيت وما جعله موصوفا به شرعا وقدرا من كونه مثابة للناس اي جعلهم - 00:15:58

محلا تستيق اليه الارواح وتحن اليه ولا تقضى منه وطرأ. ولو ترددت اليه كل استجابة من الله تعالى لدعاء اسمع ونقرأ في تراجم اهل
العلم من حج خمسين حجة بستين حجة وسبعين حجة - 00:16:26

قالوا محمد ابن ابي عمر العدني حج ماشيا سبعين حاجا وعدني اصله وسكن مكة فاذا كان حجه من مكة امر سهل لكن من عدم
سبعين حجة شقة ظاهرة على كل حال سبعين حجة بذاته لو على الطيارة - 00:16:50

وهم ماشيين ولا تعطي شيء من الحرص الشديد على الخير والحج الذي يخرج الانسان من ذنبه كيوم ولدته امه والله المستعان
وفيه تطبيق يعني عملي للاية مثابة امر شرعى شنو - 00:17:16

طيب. هذا امر شرعى. طيب. لماذا حملناه على الامر الشرعي وهو ضعف كل له ما يناسبه امنا لو قلنا قدرى لقلنا انه مهو ب الصحيح انه
اخترق وحصل فيه قتال عشان ناخد - 00:17:50

فاهم ولا ايه؟ لا بل نخرج من مخالفة من مخالفة خبر الله للواقع لابد من مخالفته الذي لا يقع فيه خلع نعم استجابة من الله تعالى
لدعاء خليله ابراهيم عليه السلام في قوله فاجعل افندة من - 00:18:10

تهوي اليهم الى ان قال ربنا وتقبل دعاء ويصفه تعالى بأنه جعله امنا من دخله امن ولو كان قد فعل ما فعل ثم دخله وكان امنا وقال
عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كان الرجل يلقى قاتل ابيه او اخيه فيه فلا يعرض له كل - 00:18:30

كما كما وصفها في سورة المائدۃ بقوله تبارك وتعالی جعل الله الكعبة جعل الله الحرام قياما للناس ان يدفع عنهم بسبب
تعظيمها السوء كما وقال ابن عباس لو لم يرفع - 00:19:00

سم في ان يرفعوا والرفع والدفع معهم نعم كما قال ابن عباس لو لم يحج الناس لو لم يحج لو لم يحج الناس هذا البيت لاطبق الله
على الارض وما هذا قال العلماء ان الحج - 00:19:24

حج البيت كل عام فرض كفاية يعني اذا قدر الناس كلهم حجو وحج الفريضة لابد ان يحج البيت لابد ان يحج ان يحج البيت ولو
من ادى الفريضة نعم وما هذا الشرف الا لشرف بانيه اولا وهو خليل الرحمن كما قال تعالى واذ بوأنا - 00:19:47

ابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس الذي بركة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام
ابراهيم ومن دخله وكان امنا وفي هذه الاية الكريمة نبه على مقام ابراهيم مع الامر بالصلة عنده - 00:20:14

قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقد اختلف المفسرون في المراد بالمقام ما هو فقال ابن ابي حاتم حدثنا عمر ابن شبة النميري .
خلاف في المقام هل هو جميع المقامات - 00:20:44

لان مقام ابراهيم مفرد مضاف فيعم جميع ما قام فيه ابراهيم من المشاعر وهذا قول معروف عند اهل العلم لانه مفرد مضاف فيعم
ومنهم من يقول مقام ابراهيم الحجر المعروف بجوار الكعبة - 00:21:05

ويؤيده كما جاء في حديث جابر في صفة حج النبي عليه الصلاة والسلام انه جاء الى المقام وتلا الاية واتخذوا من مقام ابراهيم
المصلى وصلى خلفه ركعتين نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا عمر ابن شبة النميري قال حدثنا ابو خلف يعني عبد الله ابن عيسى قال -
00:21:23

حدثنا داود ابن ابي هند ام مجاهد عن ابن عباس؟ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال مقام ابراهيم الحرم وروي عن مجاهد
وعطاء مثل ذلك وقال ايضا حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال سألت عطاء - 00:21:49
عن واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فقال سمعت ابن عباس قال اما مقام ابراهيم ما الذي ذكرها هنا؟ فمقام ابراهيم هذا الذي في
المسجد ثم قال ومقام ابراهيم يعد كثير - 00:22:17

يعد يعد كثير. احسنت يعد كثير مقام ابراهيم الحج كله ثم فسره لي عطاء فقال التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى ورمي الجمار
والطواف بين الصفا والمروة. فقلت افسره ابن عباس قال لا ولكن قال مقام ابراهيم الحج كله قلت اسمعت ذلك - 00:22:42
هذا اجمع قال نعم سمعته منه وقال سفيان الثوري عن عبدالله بن مسلم عن سعيد بن جبير واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال
الحجر مقام ابراهيم النبي الله - 00:23:16

نبي الله لبنة مقام ابراهيم النبي الله الحجر ايه او لينه الله جاء في بعض الروايات لينه الله صريح بينه الله الحجر مقام ابراهيم لينه
الله قد جعله الله رحمة لانه حل آآ استشكال - 00:23:40

من كثير من الناس استغرب كيف حجر؟ يقف عليه بشر وتبيّن آثار القدمين الا بتلبيين ولين الله جل وعلا لداود الحديد كما هو
المعروف نعم قد جعله الله رحمة فكان يقوم عليه ويناوله اسماعيل الحجارة ولو غسل رأسه كما - 00:24:17
يقولون لا اختلف رجاله شو المناسبة ها رواية اصله شو رواية لزوجة اسماعيل غسلت رأسه نحتاج مال في الروايات ما يفسر هذا او
يوضحه نعم النبي الله النبي الله شيء كما يقال الحجر هو قوم غير النبي الله فجعله رحمة - 00:24:45

اجا لا ما هو بالحجر الحجر والله المقام الحجر الذي وضعته زوجة اسماعيل تحت قدم ابراهيم حتى غسلت رأسه نعم وقال
السدي المقام الحجر الذي وضعته زوجة اسماعيل تحت قدم ابراهيم حتى غسلت رأسه - 00:25:34
حكاه القرطبي وضعه حكاية القرطبي وضعه ورجحه غيره وحكاه الرازي وفي تفسيره عن الحسن البصري وقتادة والربيع بن انس
يعني ما الحكمة من اتخاذ هذا الحجر بل هم من اجل ان يغتسل عليه او يغسل رأسه عليه لئلا تتأثر قدماه - 00:26:12
بالطين الذي في الارض او تراب المبتل او هو من اجل ان يرتفع كلما ارتفع الجدار ان المكان الجدار ما يحتاج الى حجر في مستوى
طول ابراهيم عليه السلام ما احتاج لكن لما ارتفع - 00:26:37

يحتاج الى شيء يصعد عليه نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج
عن جعفر بن محمد عن ابيه سمع جابر يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي صلى الله - 00:26:57
عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم؟ قال نعم قال افلا نتخذه مصلى فأنزل الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى.
وهذه من موافقات عمر رضي الله عنه - 00:27:22

وفي الصحيح يقول وافتقت ربي في ثلاث مع ان الموافقات اكثر من هذه والفرق فيها مصنف رسالة ما هي بكبيرة آآ اظنها نظم
والكوكب الاغر بموافقات عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:27:42

نعم وقال عثمان ابن ابي شيبة اخبرنا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة قال قال عمر قلت يا رسول الله هذا مقام
خليل ربنا؟ قال افلا نتخذه - 00:28:03

فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقال ابن مردويه حدثنا دلوج بن احمد قال حدثنا غيلان ابن عبد الصمد قال حدثنا مسروق بن المرزبان قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:28:25 انه من بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام اليه نقوم قام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى ؟ فلم يلبث الا 00:28:53 يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى -

وقال ابن مردويه حدثنا علي ابن احمد ابن محمد القزواني القزويني. قال حدثنا علي ابن الحسين ابن قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الوليد عن ما لک بن انس والجعفر بن محمد عن ابيه - 00:29:19 عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم - 00:29:39

مصلى ؟ قال نعم. قال الوليد قلت لمالك هكذا حدثك واتخذوا ؟ قال نعم هكذا وقع في الرواية وهو غريب وقد روی النسائي من حديث ابن من حديث الوليد ابن مسلم نحوه - 00:29:59

وقال البخاري باب قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب الله تعالى عنه وافقت ربى في ثلاث او وافقني ربى في ثلاث قلت يا رسول الله لو - 00:30:19 اخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب قال وبلغني معاذة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت - 00:30:49

ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله ما يحفظ اما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تعظ - 00:31:19

حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربى ان طلقنك ان يبدلها ازواجا خيرا منكن الاية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى ابن ايوب قال حدثني حميد قال سمعت انسا عن عمر رضي الله عنه هكذا ساقه البخاري هنا. وعلق الطريق الثانية عن شيخه سعيد - 00:31:39 ابن الحكم المعروف بابن ابي مريم المصري وقد تفرد بالرواية عنه البخاري من بين اصحاب الكتب الستة وروى عنه الباقيون بواسطة وغرضه تبرد بالرواية عنه يعني من دون واسطة مباشرة - 00:32:09

لان اطلاق العبارة هكذا لولا انه بين فيما بعد معناه انه لا توجد له رواية في بقية الكتب الستة لكن تفرد بالرواية عنه البخاري ان روايته لا توجد في شيء من الكتب - 00:32:31

لكن كلامه سياق يدل على انه تفرد بالرواية عنه مباشرة من غير واسطة وغرضه من تعليق هذا الطريق لبيان فيه اتصال اسناد الحديث. وانما لم يسنده. لان ايجي ابن ايوب الغافق فيه شيء كما قال الامام احمد فيه هو شيء الحفظ والله اعلم - 00:32:47 من من اسباب التعليق لان البخاري فيه الف وثلاث مئة واحد واربعين حديثا معلقا وكلها موصولة في الصحيح ما عدا مئة وستين هذه الاحاديث الموصولة بالصحيح لماذا علقها في موضع اخر - 00:33:16

هو الاصل انه اكتفاء بما ذكره في الموضع الثاني لكنه لا يعلق شيئا وان كان على شرطه الا ان فيه شيء او مغمز غير مؤثر لكن لشدة تحريره اذا وجد فيه شيء - 00:33:43

من الكلام ولو كان غير مؤثر او كان لا يثبت عنده فانه حينئذ يعلق كما فعل هنا بقول وانما لم يسنده لان يحيى بن ايوب الغافقي فيه شيء كما قال الامام احمد فيه هو شيء الحفظ والله اعلم - 00:34:07

لكنه على شرط البخاري هو الاصل نعم وقال الامام احمد حدثنا شيء قال حدثنا حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربى عز وجل في ثلاث قلت يا رسول الله لو - 00:34:26

اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله ان نسائك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساوه في في الغيرة - 00:34:47

فقلت لهن عسى ربه ان طلقك ان يبدلها ازواجا خيرا منك فنزلت كذلك ثم رواه احمد عن يحيى وابن ابي عدي كلاهما عن حميد عن انس عن عمر انه قال وافتقت ربى في ثلاث او وافقني ربى في ثلاث فذكره - 00:35:14

وقد رواه البخاري عن عمرو بن عون والترمذى عن احمد بن منير والنمسائى عن يعقوب بن الدورقى وابن ماجة عن محمد بن الصباح كلهم عنه شيم ابن بشير به ورواوه الترمذى وايضا عن عبد ابن حميد عن حجاج بن منهال عن حماد عن حماد بن سلمة - 00:35:41

والنسائى عنها الناد عن يحيى ابن ابي زائدة كلاهما عن حمير وهو ابن تيار الطويل وهو ابن تيار الطويل الطويل به وقال الترمذى حسن صحيح رواه الامام علي بن المدينى عن يزيد ابن زريع عن - 00:36:11

عن حميد به وقال هذا من صحيح الحديث وهو بصرى ورواوه الامام مسلم ابن الحجاج في صحيحه. بسند اخر ولفظ اخر.
فقال عقبة بن مكرم قال اخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر - 00:36:38

عن ابن عمر قال وافتقت ربى في الحجاب وفي اساري بدر وفي مقام ابراهيم وقال ابو حاتم الرازى صارت اربع نعم وقال ابو حاتم الرازى حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك - 00:37:05

قال قال عمر بن الخطاب وافقني ربى في ثلاث او وافتقت ربى فقلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا - 00:37:31

تقول الله لو حجبت النساء فنزلت اية الحجاب والثالثة لما مات عبد الله ابن ابي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه. قلت يا رسول الله تصلي على هذا الكافر - 00:37:51

منافق فقال ايها عنك يا ابن الخطاب فنزلت ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وهذا اسناد صحيح ايضا ولا تعارض بين هذا ولا هذا بل الكل صحيح ومفهوم العدد - 00:38:11

اذا عارضه منطق قدم عليه. والله اعلم جاء في الحديث الصحيح انه لم يتكلم في المهد الا ثلاثة لم يتكلم في المهد الا ثلاثة او العبارة تكلم في المهد ثلاثة - 00:38:33

كما بعض الروايات وبالاستقراء ظهر ان الذين تكلموا في المهد اكثر من ثلاثة مما جعل بعظ الشراح يسيء الادب وقال في هذا الحصر نظر من الذي تكلم الرسول عليه الصلاة والسلام والحديث الصحيح - 00:38:54

تكلم في المعهد اكثر من ثلاثة هو يقول عليه لم يتكلم في المهد الا ثلاثة في اول الامر ما كان عنده خبر عليه الصلاة والسلام الا عن هؤلاء الثلاثة ثم اخبر - 00:39:17

بالزيادة على الثالثة في مناسبة مناسبات لاحقة يقول المؤلف رحمة الله ولا تعارض بين هذا ولا هذا يعني ونظيره ما جاء بحديث علامات المنافق علامات المنافق جاء حصرها ثم بالاستقراء وجمع الروايات يتبيّن العدد - 00:39:30

اكثر وقال ولا تعارض بين هذا ولا هذا بل كل صحيح ومفهوم العدد اذا عارضه منطق قدم عليه والله اعلم الله جل وعلا يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام استغفر لهم - 00:39:57

او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ان المفهوم انه لو استغفر واحد وسبعين مرة انه يغفر له هذا المفهوم لكنه معارض بمنطق قوله جل وعلا - 00:40:16

ان الله لا يغفر ان يشرك به. يعني لو استغفر مليون مرة ما غفر له من منطق الآية معارض مفهوم تلك نعم كثير يستوعب بذلك انا قابلا للاختصار. نعم وقال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:35

على ثلاثة اشواط ومشى اربعة حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال ابن جرير حدثنا يوسف بن سلمان قال حدثنا حاتم بن اسماعيل قال حدثنا جعفر - 00:41:14

ابن محمد عن ابيه عن جابر قال استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن جعفر الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقي حدث معروف في صحيح مسلم في صفة حج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:41

نعم. قال استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن فرمى ثلاثا ومشى اربعا. ثم تقدم الى لا مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى. فجعل المقام بينه وبين البيت - 00:42:00

وصلى ركعتين وهذا قطعة من الحديث الطويل الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث حاتم ابن اسماعيل وروى البخاري بسنده عن عمرو بن دينار يقول فرمل ثلاثا والرمل في حجة الوداع يستوعب الشوط كاملا - 00:42:20

بخلاف ما جاء في عمرة القضاء من انه يمشي بين الركنين اما في حجة الوداع فالرمل مستوعب للشوط لانه في عمرة القضاء كان الكفار جالسين في الجهة المقابلة فاذا غاب عنهم مشى - 00:42:44

لان الرمل اصله اغاظة الكفار لمن قالوا يأتي محمد واصحابه وقد وهنتهم حمى يثرب رمل النبي عليه الصلاة والسلام ورمل اصحابه لاغاظتهم ليعرفوا انهم ونه شيء ثم قال هذا الذي قلتم - 00:43:09

وانهم كالغزلان اما في حجة الوداع ما في احد ينظر الى فالرمل شرع لحكمة وارتقت الحكمة وبقي الحكم نعم لان تقديمه وتأخيره قالوا كان ملاصقا للكعبة واخره عمر قليلا ثم جاء السيل فازاحه - 00:43:29

ثم اعاده عمر الى مكانه على كل حال المسألة خلافية في تأخيره اكثر مما فعله عمر واما فعل عمر وال الخليفة الراشد لا اعتراض عليه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده لكن لو اقتضت المصلحة - 00:43:59

ان يدخل في الاروقة مثلا وبعث هذا لكن من الذي عمله تشريع كعمل عمر لان الدين لا يجوز تقديمها ولا تأخيره والفال في المقام وحكم التقديم والتأخير نسائل مقام ابراهيم - 00:44:21

الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى ورد عليه الشيخ سليمان بن حمدان الشيخ المعلمى يعني اورد اسئلة حول تقديمها وتأخيره ولا ادرى ماذا الذي اختاره لكن الشيخ سليمان ابن حمدان رد عليه - 00:44:43

في كتاب اسماعيل نقش المبانى من فتوى اليماني ثم الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله رد على الشيخ سليمان بن حمدان على كل حال مسألة ما صنع عمر لا اعتراض عليه - 00:45:05

لان امرنا بالاقتداء به مع ابى بكر امرنا بالاخذ بستته كبقية الاربعة واما من عداهم فلا وين هي لا العبرة بالمقام الحجر او مكان الحجر لان مقام ظرف ظرف غرف مكان - 00:45:22

فهل العبرة هذا او ذاك على كل حال من صلى خلف الحجر فقد صلى خلف المقام وين لا لما كانوا مكان عمر انا تأخير عمر ما اخر اكثر من ذلك - 00:45:51

افتلاها النبي عليه الصلاة والسلام بسنة ايه نزلنا الصفا والمروة ها على كل حال اللي بيقتدي واللي بيقرأه سواء كان تعليم ولا اتباع الاصل اتباع نعم وروى البخاري بسنده عن عمرو بن دينار قال سمعتون عمر يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:12

فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فهذا من الطائف كتاب اسمه مقام ابراهيم مطبوع طباعة فاخرة ورأيته بيع وهو مطبوع قبل ستين سنة او خمسين سنة وتصفحتم بسرعة كذا - 00:46:40

وبين كل جملتين سلام على ابراهيم بين كل جملته فرحت به قلت لعله تأليف في المقام يوم ذهبته الى البيت وجلست اتصفح والامام لما المقام ولا في كلمة عن المقام ولا عن ابراهيم عليه السلام - 00:47:07

فاذا فيه كلمة بحفل تأبين شخص يقال له ابراهيم هناله من اعضاء المجمع العربي السوري ولما الموضوع اللي هنا فيه لكن التدليس في سلام على ابراهيم الله المستعان نعم فهذا كله مما يدل على ان المراد بالمقام انما هو الحجر الذي كان ابراهيم عليه السلام يقوم عليه - 00:47:28

لبناء الكعبة لما ارتفع الجدار اتاه اسماعيل عليه السلام به ليقوم فوقه ويناوله الحجارة فيضعها بيده لرفع الجدار كلما كمل ناحية انتقل الى الناحية الاخرى حول الكعبة وهو واقف عليه كلما فرغ من جدار نقله الى الناحية التي تليها هكذا - 00:47:59

حتى تم جدرات الكعبة كما هكذا وهكذا نعم وهكذا حتى تم جدرات الكعبة كما سيأتي بيانه في قصة ابراهيم في قصة واسماعيل في بناء البيت من رواية ابن عباس عند البخاري - 00:48:29

وكانت اثار قدميه ظاهرة فيه ولم ينزل هذا معرفا تعرفه العرب في جاهليتها. ولهذا قال ابو طالب في قصيده المعروفة

وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل. وقد ادرك - 00:48:55

فالمسلمون ذلك فيه ايضا. كما قال عبدالله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثهم قال رأيت المقام الذي فيه اثر اصابعه عليه السلام واخمص قدميه - 00:49:20

غير انه اذهب مسح الناس بايديهم وقال ابن جرير حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد بن سرير قال حدثنا سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال انما امرنا ان يصلوا عنده. ولم يؤمرموا بمسح - 00:49:40

ولقد تكفلت هذه الامة شيئاً شيئاً تكلفته الامم قبلها ما تكلفته الامم قبلها ما تكلفتهم ايها ما تكلمتها الامم قبلها. ولذلك في خبر انس رضي الله عنه الى عصر انس الاصابع موجودة - 00:50:05

الى ان ادركه عمر موجوداً بدليل ان هذا دليل على انه ما مسح نعم ولقد تكفلت هذه الامة شيئاً شيئاً ما تكلفته الامم قبلها. ولقد ولقد ذكر لنا من رأى اثر عقبه واصابعه فيه. فما زالت هذه الامة يمسحونه حتى اخلوه واضح - 00:50:31

قلت وقد كان المقام ملصقاً بجدار الكعبة قديماً. ومكانه معروفاليوم الى جانب الباب مما للحجر يمنة الداخل من الباب في في البقعة المستقلة هناك. وكان الخليل عليه السلام لما فرغ من بناء البيت وضعه الى جدار الكعبة او انه انتهى عنده البناء، فتركه هناك - 00:50:59

ولهذا والله اعلم امر بالصلاۃ هناك عند فراغ الطواف وناسب ان يكون عند مقام ابراهيم حيث انتهى بناء الكعبۃ فيه. وانما اخره عن جدار الكعبۃ امير المؤمنین عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو احد الائمة المهدیین والخلفاء الراشدین - 00:51:29

الذین امرنا باتباعهم وهو احد الرجالین الذین قال فیہما رسول الله صلی الله علیه وسلم اقندوا باللذین من بعدی ابی بکر وعمر. وهو الذي نزل القرآن بوفاقه في الصلاة عنده. ولهذا لم ينکر احد لم ينکر ذلك احد من الصحابة. رضي الله - 00:51:56

عنهم اجمعین. قال عبدالرزاق عن ابن جریج قال حدثی عطاء وغيره من اصحابنا قالوا اول من نقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال عبدالرزاق ايضاً عن معمر عن حمید الاعرج عن مجاهد قال اول من اخر المقام الى موضع - 00:52:25

الآن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الحافظ ابو بکر احمد بن الحسین بن علي البیهقی اخبرنا ابو الحسین ابن الفضل ابن القطان قال اخبرنا القاضی ابو بکر احمد بن کامل قال حدثنا ابو اسماعیل محمد - 00:52:51

اسماعیل السلمی قال حدثنا ابو ثابت قال حدثنا الدراو وردی عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة رضي الله عنها ان المقام كان في زمان رسول الله صلی الله علیه - 00:53:14

سلم وزمان ابی بکر ملتصقاً بالبیت ثم اخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا اسناد صحيح مع ما تقدم وقال ابن ابی حاتم حدثنا ابی قال حدثنا ابی عمر العدنی قال قال سفیان يعني ابی - 00:53:32

عن ابن عینة وهو امام المکینین في زمانه كان المقام من صقع البیت على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فحوله عمر الى مكانه بعد النبی صلی الله الله علیه وسلم وبعد قوله واتخذوا من مقام ابراهيم من مقام ابراهيم مصلى - 00:53:56

قال ذهب السیل به بعد تحويل عمر ایاہ من موضعه هذا فرده عمر اليه وقال سفیان لا ادری کم بینه وبين الكعبۃ قبل تحويله؟ قال سفیان لا ادری اکان لاصقاً - 00:54:23

ام لا فهذه الاثار متعاضدة على ما ذكرناه. والله اعلم وقد قال الحافظ ابو بکر بن مردویه حدثنا ابو عمرو وهو احمد بن محمد بن الحکیم. قال حدثنا محمد ابن عبدالوهاب ابن ابی تمام. قال حدثنا ادم هو ابن ابی ایاس في تفسیره قال - 00:54:43

شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من من مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البیت فحوله رسول الله صلی الله علیه وسلم الى - 00:55:11

موضعه هذا قال مجاهد قد كان عمر يرى الرأی فينزل به القرآن هذا مرسل عن مجاهد وهو مخالف لما تقدم من روایة عبد الرزاق عن معمر عن حمید الاعرج عن - 00:55:35

مجاهد ان اول من اخر المقام الى موضعه الان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا اصح قم من طريق ابن مردویه مع اعتقاد هذا

بما تقدم. والله اعلم. لأن - 00:55:54

طريق مردويه الاخير مقتضاه ان الذي اخر الحجر المقام الذي اخره النبي عليه الصلاة والسلام ومخالف لجميع الروايات السابقة وهي صحيحة من الذي اخره هو عمر رضي الله عنه والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:56:12